ونحوه

ونحوه من الافعال القبيحة والقياس هوف لان لامه واو بدليل هفوات **واعلم** ان العلم اما منقول او مرتجل والمنقول اغلب وهو اما عن اسم اما عين كثور واسد او معنى كفضل وقد يكون صفة كحاتم وصوتا كببه واما عن فعل اما ماض كشمر وكعب واما مضارع كيغلب ويشكر واما امر كاصمت لبرية مغبية وقيل هو علم الجنس لكل مكان قفر كاسامة نقول لقيته بوحش اصمت وبلد اصمت والوحش المكان الخالي وكسر ميم اصمت والمسموع في الامر الضم لان الاعلام كثيرا ما يغير لفظها عند النقل تبعا لنقل معانيها كما قيل في شمس بن مالك شمس بضم الشين والمرتجل ما لا معنى له في الاجناس من قولهم ارتجل الخطبة اذا اخترعها من غير روية وهو من ارتجل الامر اي فعله على رجله كانه تذكر ان تفعل تعمل وهو قايم على رجله فلم يتان فيه ولم يقعد متدبرا فيه بل فعله على حاله تلك قايما فالمرتجل نحو حنتف وفقعس وقال بعضهم هما منقولان لان الحنتف الجراد والفقعس البلادة وما كان مشتقا لكن غير للعلمية بزيادة حرف كغطفان من غطف العيش اي سعته او نقصانه كعمر مع عامر بنيه كان اولا فهو ايضا مرتجل اذ ليس منقولا عن مسمى الى اخر وان كان مشتقا واما ان غير ما هو ثابت في الجنس اما بفك المدغم نحو محبب لرجل والقياس محب وليس من تركيب محب كقردد ومهدد لان هذا التركيب غير مستعمل واما بفتح المكسور كموظب لارض وموهب لرجل والقياس كسر العين نحو موعد وموضع ولبيا على فوعل من مظب ومهب فانهما لم يستعملا في كلامهم واما بكسر المفتوح كمعدي كرب عند من قال اصله معدي كمغزي ومرمي لا معدي واما بتصحيح ما يعل كمكوزة لرجل ومزيم ولبيا لمقوله وصيقل من سكن ومريم لعدم استعمالهما واما مدين فيجوز ان يكون من مدين بمعنى اقام واما ما علال ما يصح كحيوة لرجل والقياس لان عين عينها ولامها يا والحاوي والحوا ليسا من تركيبها بل من حوى اي جمع لجمعه لها في سقطه وعند غيره اصل حية حوية فقلبت العين الى موضع اللام لقولهم الحاوي والحوا فالكلم بهذه التغييرات عند النحاة تصير مرتجلة لانها لم تستعمل في الاجناس مع هذه التغييرات ولو قيل بنقلها والتغيير اما مع النقل او بعده في حال العلمية كما في شمس لجار **والاعلام** على ثلثة اضرب اما اسم وهو الذي لا يقصد به مدح ولا ذم كزيد وعمرو او لقب وهو ما يقصد به احدهما كبطه وقفة وعايذ الكلب في الذم وكالمصطفى والمرتضى ومظفر الدين وفخر الدين في المدح ولفظ اللقب في القديم كان في الذم اشهر منه في المدح والنبز في الذم خاصة واما كنية وهو الاب او الام او الابن او البنت مضافا نحو ابو عمرو وام كلثوم وابن اوى وبنت وردان والكنية من كنيت اي سترت وعرضت كالكناية سوا لانها يعرض بها عن الاسم والكنية عند العرب يقصد بها التعظيم والفرق بينها وبين اللقب معنى ان اللقب يمدح به الملقب او يذم بمعنى ذلك اللفظ بخلاف الكنية فان الكنية

تعظم لا بمعناها بل بعدم التصريح بالاسم فان بعض النفوس تانف ان تخاطب باسمها وقد يكنى الشخص بالاولاد الذين له كابي الحسن لامير المؤمنين عليه السلم وقد يكنى في الصغر تفؤلا لان يعيش حتى يصير له ولد اسمه ذاك واذا اريد الجمع بين اللقب والاسم يؤتى بالاسم اولا ثم باللقب لان اللقب اشهر لان فيه العلمية مع شي من معنى اللقب فلو اتي به اولا لاغنى عن الاسم فلم يجمعا ثم اللقب ان تبع الاسم عطف بيان له لكونه اشهر او يقطع عنه رفعا ونصبا على المدح او الذم لكونه متضمنا لاحدهما ويجوز الاتباع والقطع المذكوران سوا كانا مفردين او مضافين او احدهما مفردا دون الاخر وان كانا مفردين جاز اضافة الاسم الى اللقب كما تقدم في باب الاضافة وظاهر كلام نص وجوب الاضافة عند افرادهما وقد اجاز الفرا والزجاج الاتباع ايضا وهو اولى فروى الفرا قيس قفة ويحيى عينان بالاتباع لرجل ضخم العينين وابن قيس الرقيات بتنوين قيس واجرا الرقيات عليه والاشهر اضافة قيس الى الرقيات اما على ان الرقيات لقب لقيس والاضافة كسعيد كرز او على ان الاضافة لادنى ملابسة لتكاحه نسوة كل اسم منهن رقية وقيل شبب بهن كذلك قال قل لابن قيس اخي الرقيات ما احسن العرف في المصيبات وقال الشاعر في الاتباع ومن طلب الاوتار ما حز انفه قصير وزام الموت بالسيف بيهس نعامة لما صرع القوم رهطه تبين في اثوابه كيف يلبس وقد ينقل العلم عن المركب كما سبق في باب المركب شرحه ثم نقول اذا ارتدت التسمية بشي من الالفاظ فان كان ذلك اللفظ مثنى ومجموعا على حده كصاران او صادرون او جاريا مجراهما كاثنان وعشرون اعرب اعرابه قبل التسمية في الاكثر ويجوز ان يجعل النون في كليهما معتقب الاعراب بشرط الا يجاوز حروف الكلمة سبعة لان زيادة نحو قرعبلانه عاية المزيد فلا يجعل النون في سعتبان ومستعنبون معتقب الاعراب فاذا اعربت النون الزم المثنى الالف دون اليا لانها اخف منها ولانه ليس في المفردات ما اخره يا ونون زايدتان وقبل اليا فتحة قال الا يا ديار الحي بالسبعان والزم الجمع اليا دون الواو لكونها اخف منها وقد جا البحرين في المثنى على خلاف القياس يقال هذه البحرين بضم النون ودخلت البحرين قال الازهري ومنهم من يقول البحران على القياس لكن النسبة الى البحران الذي هو القياس اكثر فحرانى اكثر من بحريني وجا في الجمع الواو قليلا مع قال لو اعشرون وفسرون ونصيبس ونصيبون ويبرين ويبرون لان مثل زيتون موجود في كلامهم وقال الزجاج نقلا عن المبرد يجوز الواو قبل نون الجمع اذا كان معتقب الاعراب قياسا قال ولا اعلم احدا سبقنا الى هذا قال ابو علي لا شاهد له وهو بعيد عن القياس وقال في قوله وها يا الماطرون اذا اكل النمل الذي جمعا بكسر النون انه اسم اعجمي وهو في شرح كتاب س بالميم والطا المفتوحة وفي الصحاح الناطرون بالنون والطا المكسورة وقد روي في الشعر المذكور بالنون المفتوحة فان قلنا انه اعجمي ينبغي ان لا تكون اللام للتعريف بل من تمام

بالماطرون

Copyright © King Saud University